العوامل البيداغوجية: تعتبر العوامل البيداغوجية أو المدرسية من العوامل ذات التأثير الكبير على تحصيل التلميذ، بحيث أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً، بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية، ومن هنا كان لازماً أن تحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيد حتى لا يسقط التلميذ فريسة الفشل والرسوب، وعند الحديث عن العوامل البيداغوجية، فإنه يُقصَدُ بها جملة من المتغيرات، منها كفاءة المعلم وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الامتحانات وكذا التوجيه المدرسي، فيجب أن يعدّ المعلم إعداداً يمكنه من القيام بوظائفه المختلفة بأحسن وجه، وأن يتصف بالصفات العلمية الجيدة، وتجدر الاشارة أن هنالك انماط متعددة من المعلمين حدد (فان سيلك) في سبعة أنواع منها **المعلم الأوتوقراطي** ويسمى أيضا بالاستبدادي أو التسلطي أو الديكتاتوري؛ حيث يتخذ المعلم من سلطته داخل القسم ومن وظيفته أداة تحكّم وضغط على التلاميذ ويحاول إخضاعهم لأوامره بشكل مباشر فهو الذي يصدر الاوامر مهما كان نوعها كبيرة او صغيرة والتلاميذ في نظر هذا النمط مجرد آلة يديرها المعلم دون النظر إلى الاعتبارات الأخرى المتعلقة بالجانب الانساني، ويغلب عليه التمسك بالأنظمة والقوانين، من مميزاته الترهيب والعقاب وفرض طريقة تدريسه ولا يعترف بالحوار والمناقشة كأسلوب للتعليم ولا يقيم اعتبارا لظروف التلاميذ مهما كان نوعها، متبلد المشاعر في كثير من الأحيان، ففي أوقات سابقة كان هذا النمط سائدا في المجال التعليمي نظراً لقلة القوى العاملة المؤهلة في مجال التدريس، لكن بعدما أحدث ثورة معرفية في المجال التربوي بصفة عامة ظهرت نظريات نادت بالاهتمام بالجانب النفسي والمعرفي والوجداني للمتعلمين، مما أدى الى ظهور أنماط تدريس متنوعة تقوم على إحترام الفروق الفردية وحق التعليم للجميع، كما ان لهذا النمط انعكاسات سلبية على التلاميذ منها أن اسلوب القهر والتسلط يولد التمرد والهروب من المدرسة مما يؤدي الى استنزاف هذه الثروة في وقت مبكر جدا، كما يخلق الخضوع والاستلام وتفكك مفهوم الشخصية المستقلة، اما من الناحية التحصيلية قد يكون عاليا في ظل هذا النمط لدى البعض ولكن ينهار اذ تم تغير هذا النمط بنمط أخر، والنوع الثاني هو **المعلم الفوضوي** ويسمى السائب او المهمل هو إنسان التحاق بمجال التعليم على سبيل الخطأ وعلاقته بها علاقة سطحية ليست له أي ميول ولا استعدادات لهذه المهنة وهو بعيد كل البعد عن أخلاقيات هذه المهنة، وهو يسير – النمط المهمل- في الاتجاه المعاكس لنمط المعلم التسلطي؛ كونه أنه لا يأبه بتوجيهات الادارة ولا يلتزم بالأنظمة والقوانين ولا يهتم بإنهاء المناهج ولا يقوم بتحضير الدروس ولا يكتب المذكرات والا الدفتر اليومي ولا يهتم بمدى تحقق الكفاءات التعليمية ولا يهتم بحصص الدعم او الاستدراك ولا يعير عملية التقييم والتقويم أهمية، الى جانب عدم المبالاة ولو ان التلاميذ لديهم امتحانات مصيرية كشهادة التعليم الابتدائي والإكمالي، ومن صفاته داخل القسم انه غير مبادر ضعيف الشخصية وغير قادر التحكم في التلاميذ ويمنحهم الحرية المطلقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الفردية أو الجماعية، لهذا النمط انعكاساته على المتعلمين

منها تدنى مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، الانشغال بمناقشة المعلم في مواضيع تافهة لا تخدم العملية التعليمية هدفها الوحيد هدر وقت الحصة، الانطباع على أسلوب اللامبالاة خاصة اذا درس هذا النمط الفوضوي الطور الاول والثاني في التعليم الابتدائي الى جانب اعتباره أرض خصبة لانتشار وتنامي صعوبات التعلم الأكاديمية عكس ما هو الحال عند المعلم ذو النمط التسلطي.

وتعتبر المناهج التعليمية أهم وصلة حيث تلعب دورا جوهريا وقاعديا في إعداد الفرد وفق ملامح ومواصفات مناسبة وملائمة لنوعية الفرد ومجتمعه وعصره، ومن هنا نستطيع القول أن المنهاج الدراسي ومن خلال الكتب المدرسية يجب أن يصمم بكل احترافية من كل الجوانب بحيث يضم استراتيجيات وآليات تراعي في المقام الاول الاهداف التعليمية الوطنية وطبيعة المتعلم التي توجه له اي تتماشى وطبيعة كل طور(بخوش وجلول، 2020)، لأن المنهاج الدراسي إن لم يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ - لابد من الإشارة ما المقصود بالمتعلم هو من فئة العاديين او ذوي الاحتياجات الخاصة الرجوع لدراسة بخوش وحافري دراسة تقويمية لبرامج الجي الثاني للتعليم الابتدائي الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم، 2018-، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم (قريشي ص 72-73) ومن أمثلة ذلك ما ورد في كتاب التاريخ للسنة الثالثة ابتدائي "هل لتلميذ عمره 8 سنوات يستطيع أن يفهم مصادر المعلومة التاريخية ويصنفها؟ ففي ميدان التاريخ الوطني: من 3200 قبل الميلاد الى القرن الاول تم توظيف مصطلحات منها نوميديا وهيون ماسينيسا، كالاما، سيرتا،،،.فهي صعبة على التلميذ قصد حفظها... بهذا الشكل فالنتيجة هي النفور والملل والكراهية حتما" (بخوش وجلول، 2020) والمنهج لا يعني المحتوى فقط، ولكن هناك الأهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ولذا فإن تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطويرا جزئياً، بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معاً وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعليةٍ، وله معنى بالنسبة للعملية التعليمية ويضاف أيضاً الجو المدرسي ويقصد به العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي المدير والطاقم البيداغوجي فإذا كان الجو المدرسي يسوده الصراع بين الأطراف، يولد الحقد ويؤدي إلى الفشل والكسل ويؤدي بالتلاميذ إلى التشرد والهروب من الجو المدرسي، وهذا يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية ويتحكم في هذه العلاقة نمط القيادة التربوية المطبق – وسيتم شرحها باعتبار عدم تعرض الطلبة لهذا المصطلح سابقا من خلال تحديد مفهومها وبعض انماطها- **مفهوم الإدارة التربوية** عند تناول موضوع الإدارة في ميدان التربية والتعليم، نجد أنفسنا أمام ثلاثة مفاهيم وهي «الإدارة التربوية"، "الإدارة التعليمية"، و"الإدارة المدرسية" إن **المفهومين الأول والثاني يعنيان شيئا واحدا**، والخلط بينهما إنما جاء نتيجة الترجمة عن المصطلح الأجنبي **"Education"** الذي يترجمه البعض إلى مصطلح التربية في حين يترجمه البعض الآخر إلى مصطلح " التعليم"، أما المفهوم الثالث "الإدارة المدرسية" فيبدو أنه أكثر خصوصية، بحيث يحيل إلى الإدارة التي تشرف على مؤسسة تربوية، فيما يحيل

المصطلحان السابقان على الإدارة التربوية في تراتبيتها بدء من الوزارة الوصية وانتهاء بالمؤسسة التربوية مرورا بالأكاديميات والنيابات بمصالحها وأقسامها، ورغبة في مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تفضل كلمة "تربية" على كلمة "تعليم"- على اعتبار أن التربية أعم وأشمل- فإننا سنستخدم مصطلح الإدارة التربوية وإن كنا سنقتصر على الحلقة الأخيرة في هذه التراتبية، ونعني "الإدارة المدرسية"، **يعرف الزبيدي الإدارة التربوية** بأنها "مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم، فرديا كان أم جماعيا، من أجل حل المشكلات وتدليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع" **ويعرفها العمايرة** بأنها ": حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال، والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد" **كما تعرف الإدارة التربوية** على أنها " الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي، إداريين وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها، تربية صحيحة وعلى أسس سليمة"، أما فيما يخص **أنواع القيادات الإدارية** من المؤكد أنها لا تقوم في فراغ، بل لابد من تواجد مرؤوسين أو أتباع تحت إمرة القائد، يتبنون أفكاره ورؤاه، وينفذون خططه مؤتمرين بأوامره وبالتالي يصبحوا هم صانعوا هذه القيادة، فتفاعلهم معه واستجابتهم إليه أمر ضروري حتى تتجسد القيادة على أرض الواقع، فالقائد هو مركز العملية الإدارية وأتباعه يطوفون حوله، يحققون له السلطة والنفوذ والتأثير، ويمكن أن نفهم مدلولات القيادة الإدارية من خلال ثلاث اتجاهات او انواع او أنماط هي: **القيادة الدكتاتورية** (القيادة القائمة على السلطة الرسمية) ومن أهم مميزات هذا الاتجاه ربطه بين السلطة والقيادة، وجعلها في قبضة واحدة، وتعد السلطة القوة المحركة لدور القائد وسبيله في فرض إرادته ومكانته واحترامه بين أتباعه، وفي غالب الأحيان يتم الخضوع لمثل هذه القيادات تحت طائلة الخوف من العقاب والمساءلة، إلا أن العيب الظاهر في هذا الاتجاه يتجلى في أن شخصية المدير لا تؤثر في المرؤوسين إلا بمقدار ما تفرضه سلطته المستمدة من وظيفته، فضلا على أن هذا السلوك يقتل روح الإبداع والمبادرة والحماس عند الأفراد، وتنتفي فيه أساليب الحوار والمشاركة المثمرة، والنوع الثاني هو **القيادة الديمقراطية** (القيادة القائمة على العلاقات الإنسانية) **و**تقوم على قوة شخصية المدير وما يملكه من صفات وملكات ينفذ بها إلى قلوب أتباعه وأرواحهم، فيقبلون به قائدا عن قناعة، إنها قيادة غير قائمة على السلطة الرسمية، بل نابعة من قوة الشخصية، ومدى تأثيرها في الآخرين، فيكون هذا الاتجاه أكثر انسجاما وأوفر إبداعا وتحقيقا للنجاح كما أن العمل سينتقل من مجرد وظائف ومسؤوليات روتينية إلى فريق متماسك ومتكامل ومتناسق متوحد الأفكار والأهداف وهذا ما تسعى إليه كل قيادة ناجحة، والاتجاه او النمط الثالث فهو **القيادة الآلية** (القيادة القائمة على الوظيفة) يعتبر هذا الاتجاه أخف ضررا من

الاتجاه الأول، لكنه لا يرقى إلى مستوى القيادة في الاتجاه الثاني فهو اتجاه يربط بين ممارسة القيادة وانجاز الوظائف تماشيا مع التعليمات والتوجيهات الرسمية، فالقائد يحرص على تحقيق الأهداف وفق المساطر الرسمية وحسب ما يمليه التسلسل الهرمي للوظائف، مما يحول المؤسسة إلى آلة متحركة بأسلوب دقيق ورتيب يقوم فيها القائد بدور الموجه والمنسق والرقيب وصاحب القرارات فيما يكتفي الأتباع بالتنفيذ الممكنن، فلا يتحسسون قيمتهم ولا قيمة ما ينجزون كأفراد لهم قدرات وطموحات وأهداف سامية، لأن الجميع، وبكل بساطة، يعمل بمقدار ما تمليه عليه وظيفته.

كما أن نظام الامتحانات السائد اليوم في مدارسنا قاصر على تقويم التلاميذ بشكل جيد، فنجد أن هذا الأخير يعتمد على جمع المعلومات واستذكارها للحصول على أعلى الدرجات، ويهمل جانب التفكير والفهم والتحليل، وهذا النظام للامتحانات غالباً ما يكون مثبط غير محفز على العمل الجاد والنجاح، لأن هذا النظام المعمول به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتركيب، بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها، كما هنالك مؤثرات أخرى كاكتظاظ الأقسام أو الفصول الدراسية، ونقص الوسائل التعليمية وسوء التسيير للمؤسسات التعليمية، والمشاكل الإجتماعية للأساتذة، كل هذه الأمور لها الأثر السلبي في حياة التلميذ المدرسية (العايب، ص184) كما أن الوضع التعليمي وأساليب التعليم المتبعة في المدارس، والتي لا تخدم مصلحة الطالب وتعلمه لعدم ملاءمتها له، تجعل التلميذ يعيد ويكرر السنة مما يفقده الثقة بنفسه، كما أن عدم توفر المناخ الدراسي المناسب للتلميذ، سواء داخل الصف أو خارجه يؤثر على تحصيله الدراسي، ويعمل على تدني مستواه التعليمي وهذا ما يجره لترك الدراسة والتسرب، كما أن هناك عاملا آخرا من شأنه أيضاً التأثير على تحصيل الطالب وكذا توافقه، وهو سوء التوجيه ويمكننا القول بأن تأثيره أسرع من العوامل الأخرى، كتأثير العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية أو غيرها (ولد خليفة ص 50) لأن هذا العامل سوء التوجيه يؤدي بصورة مباشرة إلى الرسوب أو التسرب، وما هو سائد اليوم وبكثرة في منظومتنا التربوية، هو أن الكثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملأ المناصب البيداغوجية فقط فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساساً بقدرات التلميذ وميوله، وإنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية، ونجد أن التلميذ إذا وجه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها، ولا تتفق مع قدراته وإمكاناته ولا مساره المهني المستقبلي، وهذا ما يؤدي بالطالب إلى إهمال الدراسة وتركها.

إن هذه العوامل المذكورة لها تأثير على فشل التلميذ في الدراسة، حيث قد تؤدي هذه العوامل بشكل فردي أو جماعي إلى فشل التلميذ وقد يؤدي أحد هذه العوامل إلى خلق عوامل أخرى؛ فالعامل الاقتصادي مثلا يولد العامل الاجتماعي وهذا الأخير يولد العامل النفسي، الذي ينتج عنه عامل الصحة الجسدية وهكذا ، فقد يكون أحد هذه العوامل سبباً غير مباشرٍ

في وجود كل العوامل الأخرى، والتي تثبط عزيمة التلميذ وتجعله ينحى مناحي غير سليمة وغير سوية
التربية الاهدار التعليمي بحيث نفقات أو تعليمية الخسارة إلى آلية بصورة فهذه العوامل تؤدي يقود ما الاقتصاديين "وهذا لغة يقال في التعليم الكبيرة لا تعطي ثمارها كم يجب، وكما وكلفة المدخلات" إلى المخرجات نسبة إضعاف التعليم والى لنظام الكمي إضعاف المردود إلى